تحديات دعم الإعلام التربوي للمبادئ والقيم المجتمعية في ظل غزارة المحتوى

Challenges of educational media support for societal principles and values in light of the abundance of content

د/ **فوزية صادقي** [1]

[1]- جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3 (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2022/04/06؛ **تاريخ المراجعة**: 2022/04/08؛ **تاريخ القبول**: 2022/07/18

ملخص:

يعد الإعلام التربوي إحدى الركائز المهمة التي تراهن عليها المجتمعات، باعتباره قالبا رصينا من خلاله يحافظ المجتمع على ثوابته ومقوماته وفق مضامين هادفة، لذلك حرصت كل الدول على العناية بالإعلام التربوي وتم اقتراح إدراج مادة التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية، حيث جاءت هذه الخطوة كخيار استراتيجي واعد لتهيئة منصات إعلامية هادفة تراعي المتطلبات التي تستدعيها عملية التعليم عن بعد، وهو ما يجعل ضمان مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص في حق التعليم بين جميع التلاميذ والطلبة من مختلف الفئات أمرا ضروريا.

وتهدف هذه الورقة البحثية إلى توضيح العلاقة بين الإعلام والتربية وأهمية الإعلام التربوي في دعم المبادئ والقيم المجتمعية عبر نشر المضامين هادفة، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام التربوي من الأولويات التي يجب الاهتمام بها في التنشئة الاجتماعية ، ويتوجب الرقابة على تلك المضامين التي تبثها وسائل الإعلام قصد الحفاظ على المبادئ والقيم والثقافة الأصيلة للمجتمعات.

الكلمات المفتاح :الإعلام التربوي ؛ المبادئ ؛ القيم المجتمعية ؛ التنشئة الاجتماعية ؛ وسائل الإعلام .

Abstract:

Educational media is one of the important pillars on which societies bet, as it is a solid template through which society maintains its constants and components according to purposeful contents. Therefore, all countries were keen to take care of educational media and it was proposed to include media education in the school curricula, as this step came as a strategic option and prepared Purposeful media platforms in accordance with the requirements of the distance education process, which makes ensuring the principle of equality and equal opportunities in the right to education among all students and students of different groups a necessity.

This research paper aims to clarify the relationship between media and education and the importance of educational media in supporting societal principles and values through the dissemination of purposeful contents. On the principles, values and authentic culture of societies.

Keywords: Educational media; principles ; societal values; Socialization ; The media .

* **المؤلف المرسل: الإيميل**:fouziasadkiabc@gmail.com

1.مقدمة:

تعتبر المبادئ والقيم المجتمعية من الرهانات المهمة التي يسعى الإعلام التربوي لدعمها، وتبقى المضامين الهادفة من الأولويات التي يجب أن تراعيها تلك المضامين، خاصة من خلال أدوارها التثقيفية والتعليمية، وتتمحور الإشكالية حول الدور الرقابي تجاه المسؤولية التربوية للإعلام نحو الحفاظ على الثوابت داخل النسق الاجتماعي المتكامل، خاصة مع المغريات الحالية للتكنولوجيات الحديثة والمتغيرات الثقافية والتي من خلالها أصبحت تيارات التغريب تأخذ أبعادا أعمق ضمن المنظومة المجتمعية، ويعمل الإعلام التربوي على توثيق العلاقة بين المدرسة والبيئة وتوظيف المدرسة لخدمة المقومات والمبادئ وأخذ أبعادا أعمق كغرس القيم الديمقراطية لدى التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية، وتدريبهم على إبداء الرأي واحترام الرأي الآخر من خلال المواقف داخل المجتمع المدرسي.

وللاستفادة من دروس الدعم التعليمي في شكل برامج تلفزيونية يتم إنتاجها بالتعاون بين وزارة التربية ومؤسسة التلفزيون الجزائرية، وجاءت هذه الخطوة كخيار بديل عن التعلم عن بعد، في الوقت الذي شهدت فيه الجزائر على غرار عديد الدول موجة حادة من انتشار وباء كورونا. كخطوة ارتأتها الدولة الجزائرية نظرا للصعوبات المتعلقة بالبنية التحتية، التي تتطلبها عملية التعليم عن بعد، وهو ما يجعل ضمان مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص في حق التعليم بين جميع التلاميذ من مختلف الفئات والجهات في البلاد غير ممكن.

لذلك يعتبر الإعلام التربوي أحد المحاور الكبرى في دعم المبادئ من خلال مضامين هادفة، ونحاول من خلال هذه الورقة البحثية توضيح أهمية الإعلام التربوي ودور البرامج الإعلامية التربوية الهادفة في أخلقة المنظومة المجتمعية وأولوية تنفيذها بكفاءة وفعالية.

من خلال ما سبق نطرح التساؤل العام التالي:

ما هي تحديات دعم الإعلام التربوي للمبادئ والقيم المجتمعية في ظل غزارة المحتوى ؟

و يندرج ضمنه التساؤلات الفرعية التالية:

1- ماذا نقصد بالإعلام التربوي ؟

2- ما أهمية الإعلام التربوي في دعم المبادئ المجتمعية ؟

3- كيف يوظف الإعلام التربوي ؟وما هي تحديات الإعلام التربوي الهادف؟

2.الضبط المفهومي للإعلام التربوي.

أصبحت المؤسسات الإعلامية تسهم في التنشئة الاجتماعية مثل بقية مؤسسات المجتمع، كالأسرة والمدرسة، المسجد، مؤسسات المجتمع المدني، الجمعيات وغيرها، بحيث تقوم بتحويل المعارف التي تساهم في البناء الثقافي مع التركيز على المفهوم التربوي لوسائل الإعلام، وتعد المؤسسات الإعلامية طرفا مهما في تكوين منظومة القيم المجتمعية وهذا ما جعل الباحثين في المجال التربوي والاجتماعي يحاولون ضبط التصورات النظرية لكشف العلاقة بين الإعلام والتربية ونسعى من خلال هذا المقال لتوضيح أهمية الإعلام التربوي في دعم المبادئ والقيم المجتمعية عبر مضامين هادفة،

والتعمق في تحليل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية هادفة، تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع، نقل للتراث الثقافي، وغرس مشاعر الانتماء للوطن، بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات، والتزود بالخبرات، وتنمية الاتجاهات، وتعديل السلوك.

لذلك يعتبر الإعلام التربوي مصطلح جديد نسبياً، ظهر في أواخر السبعينات عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها، وتصنيفها، والاستفادة منها، وذلك أثناء انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام 1977م. (**المحسن، 2021**).

قد أخذت التعريفات التي تناولت الإعلام التربوي أربعة اتجاهات رئيسة فا**لاتجاه الأول** يؤكد أن الإعلام التربوي هو " التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها وتصنيفها والاستفادة منها، "هذا التعريف يحمل دلالة هي أقرب ما تكون لمفهوم نظم المعلومات التربوية، وليس لمفهوم الإعلام التربوي، فمجالات الإعلام التربوي هي نفسها مجالات العملية التربوية، وحيث أن كل المعارف العلمية والمهنية والاجتماعية يمكن أن تكون موضوعاً للعملية التربوية والبحث التربوي، فإنها بالتالي يمكن أن تكون مادة للإعلام التربوي.

أما **الاتجاه الثاني** يرى أن تعريف الإعلام التربوي يمتد ليشمل" الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة" وما قدمه أصحاب هذا الاتجاه، لا يعدو كونه رأياً، وليس تعريفاً للإعلام التربوي، كونه منقوصاً، و يتصف بالعمومية، كما أنه يثير مشكلتين أساسيتين، تتمثل المشكلة الأولى في تحديد المعايير التي يمكن الاستناد إليها في إصدار الأحكام على محتوى وسائل الإعلام العامة، في حين تتمثل المشكلة الثانية في أسس الالتزام التربوي و الأخلاقي لوسائل الإعلام.

بينما **الاتجاه الثالث** فيعرف الإعلام التربوي بأنه " المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية وأصالتها، أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال و إثارته عليها " وهذا ما تبناه بعض الباحثين في دول الخليج العربية حيث يؤخذ على هذا التعريف كونه تعريف توفيقي متأثر بواقع الخلاف بين التربويين والإعلاميين حول تبعية هذا المصطلح، إضافة إلى عدم التمييز بين مفهوم الاتصال ومفهوم الإعلام، وكذلك إغفال بعض الجوانب المهمة مثل : مضمون الرسائل الإعلامية للإعلام التربوي ، أما **الاتجاه الرابع** يقدم تعريفا تبناه معهد الإنماء العربي ويرى أن الإعلام التربوي: " يقوم على البرامج التربوية في الإذاعة والتلفزيون، وعلى المجلات والنشرات التربوية، والمحاضرات والندوات" ،ومع أن هذا التعريف يحدد عدداً من وسائل الإعلام التربوي، غير أنه لا يوضح ماهية البرامج التربوية، وطبيعة محتواها، فهل المقصود هو البرامج التعليمية، كالدروس المنهجية المساندة لطلبة المدارس، وبرامج تدريب المدرسين أثناء الخدمة. أم البرامج التربوية بحسب المفهوم الشامل للتربية المستدامة .

يتضح مما سبق أنه لا يوجد تعريف محدد للإعلام التربوي يحظى بإجماع بين الباحثين، بل إن هناك فرق شاسع بين مدلولات تلك التعريفات، وربما يعود ذلك إلى حداثة الأبحاث في مجال الإعلام التربوي، واتساع هذا المفهوم،

وتداخله في كثير من مجالات الأنشطة والعلاقات الإنسانية، و تباين وجهات نظر ومذاهب الباحثين فيه ،ومع التطور التقني الهائل الذي طرأ على وسائل الإعلام في العقود الثلاثة الأخيرة، والذي تمثل في إلغاء الحواجز الزمنية والمكانية من خلال تقنية البث الفضائي عبر الأقمار الاصطناعية، تطور مفهوم الإعلام التربوي، وامتد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية. **(عارف، 2016)**

أصبح المضمون التعليمي والتربوي اختصاصا إعلاميا يميز بعض القنوات الفضائية عن القنوات الإخبارية والرياضة والوثائقية وغيرها من القنوات الأخرى، في ظل ثورة تكنولوجية اتصالية هائلة جعلت العالم بجميع قاراته قرية صغيرة تتواصل فيها الشعوب، وتتفاعل مع بعضها البعض، وتتشارك المعلومات والأفكار بسرعة رهيبة متجاوزة كل الحواجز والمسافات، إلى حد دفع بعض المختصين والخبراء في توصياتهم البحثية إلى الدعوة لاستغلال هذه الإمكانيات وتوجيهها نحو عملية إعداد العقول وتكوينها على المستوى الأكاديمي، وتحصيل الكفاءات، بحسبان أن هذه المناهج التعليمية بوسائل اتصال حديثة سوف تكون أرفع مردودية، وأكثر نجاعة من المؤسسات التربوية والتعليمية الكلاسيكية.

إن الإعلام الهادف الذي نقصده هو الإعلام الخالي من الشوائب، سواء من حيث الوسيلة أو الغاية التي يعالج بها القضايا السياسية والاجتماعية. فهو إعلام ينطلق من رؤية إسلامية خالصة، والجدير ذكره أن كثيرًا من القنوات العربية ذات الأثر الواسع كثيرٌ مما تقدمه يستحق الإشادة والتقدير، غير أن المشكلة هي في الغاية الكلية في المحتوى الإعلامي لتلك القنوات، وفي وسائلها المتبعة، ومرجعيتها الأخلاقية

وقد حقق الإعلام الهادف في عالمنا العربي حضورًا لا بأس به من حيث عدد تلك القنوات والأهداف التي أنشئت من أجلها، ومع ذلك فإن مدى تحقيق تلك القنوات للإشباع المعرفي والفني وكذا الإخباري وقوتها التأثيرية ليست على المستوى المطلوب ولا تلبي طموح الجماهير ورغباتها وحاجاتها المتجددة، بل إن كثيرًا من الأموال التي تنفق على تلك القنوات يصدق عليها القول إنها مال ضائع لا يخضع لأي عملية ترشيد أو تقويم أو استثمار جاد وحقيقي، فهناك نوع من العجز الإعلامي الذي تعيشه الأمة الإسلامية، وفي حال وجُد بعض الاهتمام فإننا نجده أبعد ما يكون عن معارك الأمة وتحدياتها، برغم أن الأمة الإسلامية لا ينقصها المال ولا الكفاءات، إلا أن الذين يمتلكون المال لا يفكرون في إنشاء أدوات إعلامية إسلامية قوية.

3.أهمية الإعلام التربوي في دعم المبادئ المجتمعية.

تواجه الجزائر مشكلات حقيقية على مستوى البنية التحية لقطاع التربية والتعليم، قطاع لطالما راهنت عليه الدولة، منذ الاستقلال إلى اليوم، واستثمرت فيه جزءا مهما من الميزانية العامة، ورغم كل المجهودات والإمكانات الموجهة له، ما يزال النقص الحاصل واضحا وجليا في عدد المؤسسات التربوية والتعليمية بمختلف مستوياتها، ما جعلها غير قادرة على

استيعاب الكم المتزايد سنويا في عدد التلاميذ والطلبة، حتى إن أغلبها يعاني من عدم تجهيزه كما ينبغي بالوسائل والمعدات الضرورية اللازمة للعملية التعليمية في حدها الأدنى، فضلا عن الوسائل الأخرى الحديثة والمتطورة التي أنتجتها الثورة التكنولوجية والرقمية، زد على ذلك عدم وجود العدد الكافي من المدرسين والمختصين والإداريين وغيرهم من الموارد البشرية المتدخلة في المجال، كل ذلك وأكثر حال دون تحقيق الأهداف المأمولة، وبلوغ غايات السياسات التربوية والتعليمية الرسمية المرسومة.

أصبح المضمون التعليمي والتربوي اختصاصا إعلاميا يميز بعض المؤسسات الإعلامية كالقنوات الإخبارية والرياضة والوثائقية وغيرها من القنوات الأخرى، في ظل ثورة تكنولوجية اتصالية هائلة جعلت العالم بجميع قاراته قرية صغيرة تتواصل فيها الشعوب، وتتفاعل مع بعضها البعض، وتتشارك المعلومات والأفكار بسرعة رهيبة متجاوزة كل الحواجز والمسافات، إلى حد دفع بعض المختصين والخبراء في توصياتهم البحثية إلى الدعوة لاستغلال هذه الإمكانيات وتوجيهها نحو عملية إعداد العقول وتكوينها على المستوى الأكاديمي، وتحصيل الكفاءات، بحسبان أن هذه المناهج التعليمية بوسائل اتصال حديثة سوف تكون أرفع مردودية، وأكثر نجاعة من المؤسسات التربوية والتعليمية الكلاسيكية (المدارس، المعاهد، الجامعات..) .

وتكمن أهمية الإعلام التربوي في الآتي:

- تلبيته لحاجيات الإنسان المعرفية والاقتصادية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية المنشودة.
- العلاقة بين الإعلام والتربية علاقة تكامل خاصة دعم القيم والمبادئ عبر المضامين الهادفة.
- تسخير الثورة الاتصالية في خدمة العملية التعليمية، والاستفادة قدر الإمكان من ثمرات التطور التكنولوجي.
- تتجلى أهمية هذه الوسائل بدورها في تزويد مستخدميها بالمعلومات والمعارف، وسد حاجاتهم الدراسية، وتسهيل عملية البحث العلمي لحل المشكلات القائمة.
- تنمية القدرات على التفكير والتحليل العقلي بأنماطه المختلفة (العلمي، الموضوعي، النقدي...)
- تهذيب السلوك لدى الأفراد، و نشر ثقافة الوعي، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم، وتطوير مهاراتهم الحياتية التي تؤهلهم للمشاركة الاجتماعية بفاعلية.
- تكيف واستيعاب قضايا عصرهم وتحليلها بعقلانية وموضوعية.
- تظهر العلاقة بين الإعلام والتربية جوانب مقاربة كثيرة بين مجالين متكاملين في ظل التطور التكنولوجي.
- الإعلام التربوي أكثر إلحاحا من أي وقت مضى لتسهيل العملية التعليمية من خلال نقلها بالوسائل الحديثة، التي تضمن تحقيق أهداف هذه العملية، وبلوغ غاياتها السامية من أجل بناء إنسان متعلم مدرك لواقعه وواع بقضاياه. (**إسماعيل، 2018**)

كما تتضح أهمية الإعلام التربوي في أنّه يؤكد العلاقة الوطيدة بين الإعلام والتربية فالإعلام والتربية عنصران من عناصر النظام الاجتماعي ويوجد بينهم ارتباط في الوظائف والأدوار، وتنبع أهمية الإعلام التربوي في معالجة التنافس القائم بين وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية ذات الجدران (المدرسية – الجامعة).

وتعمل على تنقية الرسالة الإعلامية من الشوائب، الوفاء بحاجة المجتمع العربي عامة والجزائري خاصة من هذا التخصص، كما يسهم الإعلام التربوي في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والإعلامية.

وضرورة الاستثمار الأمثل للتخصصات البينية الحديثة في خدمة التنمية، والحد من انتشار قضية الأمية والأمية الوظيفية، قصد الحفاظ على النسيج الاجتماعي بالمجتمع. (عارف، **https://www.balagh.com/article**، **2015**)

فمن خلال تحليل الدور المهم الذي يلعبه الإعلام التربوي، تتضح أهميته في غرس روح العمل الثقافي خاصة في ظل التنوع الثقافي العالمي، كما يعمل على تقديم ثقافة عامة مناسبة وتنمية القيم الاجتماعية السليمة في نفوس الأفراد،كما يعمل على تنمية النظرة العملية وتشجيع الخيال العلمي والروح الابتكارية. زيادة الوعي الإعلامي لدى الشباب وتنمية المهارات الإعلامية. تلمس مشكلات المجتمع والعمل على بث الوعي الإعلامي التربوي تجاهها وتصحيح المفاهيم والمعتقدات الخاطئة. (رجب، 2015)

بحيث يعمل الإعلام التربوي على تحصين المواطن من الغزو الثقافي الضار بالمجتمع، وتبني القضايا التربوية والمنهجية ومعالجتها إعلامياً من أجل التركيز على التنمية الشاملة والمتوازنة للأطفال والشباب وإكساب الشباب مهارات العمل الإعلامي (الصحفي – الإذاعي – التليفزيوني – السينمائي)، ويتم من خلال الإعلام التربوي توضيح الأساليب التربوية الحديثة لأفراد المجتمع من خلال أجهزة الإعلام بصفة مستمرة، ومساعدة الأطفال والمراهقين والشباب لفهم أعمق لتجربتهم الشخصية عن الإعلام عن طريق دراسة الرسائل الإعلامية وتحليلها، ويستخدم الإعلام التربوي لخدمة المناهج الدراسية وتبسيطها، والتغطية الإعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية التعليمية من خلال وسائل الإعلام التربوي، ويعمل على تبصير الشباب والأطفال بأهمية الإعلام ووظائفه في المجتمع، تنمية الممارسات الإعلامية المتنوعة بإصدارات صحفية وإذاعية بصفة دورية، وهذا يهدف للاستثمار الأمثل لنتائج الدراسات والبحوث العلمية العالمية والمحلية في مجال الإعلام التربوي وتنفيذ ما يناسب المجتمع منها. ترشيد عملية التعرض لوسائل الإعلام من خلال تنمية الفكر الاتصالي والفكر النقدي، زيادة الوعي الإعلامي وتنمية الملكات الإعلامية.

كما يعمل على شرح السياسات التربوية وتوضيحها، مما يساهم في إنجاحها وإغنائها والتفاعل معها لتحقيق أغراض التربية الحديثة، القائمة على العلم، والهادفة إلى خلق المجتمع المبدع. وقد توجهت الأنظار إلى وسائل الإعلام لتحقيق تلك الأغراض بعد أن عجزت وسائل التربية التقليدية عن ذلك، لدعم التكامل التربوي القائم بين البيت المدرسة يخلق وسائل اتصال فعالة، تنقل وجهات النظر بين الطرفين وتنمية روح التعارف وإذابة الفردية والأنانية، وتشكيل الكائن الاجتماعي المتفاعل مع من حوله، وكسر الجمود الذي بدأ يسيطر على الحياة المدرسة نتيجة لتطبيق وسائل التعليم التقليدي، ومن ناحية أخرى العمل على تكوين رأي عام متجانس ومتقارب الأهداف والميول والاهتمامات في إطار التجمع الواحد.

والعمل على إغناء الحياة الثقافية، والمشاركة فيها بشكل فعال تحقيقاً لتوصيات التربية المختصة التي أوصت بربط السياسة الثقافية بالسياسة التعليمية للدول من خلال تحقيق الاتصال الناجح السريع بالقائمين على التعليم بشقيه (المدارس وتعليم الكبار) لأن دورات التدريب وإثراء المعلومات التي تقدمها الهيئات التربوية لا يمكن أن تفي بالغرض، وهنا يأتي دور وسائل الإعلام في سد هذا النقص في الكفاءة، وهذا بدوره يحقق تنمية الذوق الفني والإحساس بالجمال وصقل الهوايات بالإثراء والممارسة وإرساء قيم أخلاقية كحب الحرية والتضحية في سبيلها، والاعتماد على النفس والمطالبة بحق التعبير عن الذات.

- اكتشاف المواهب الصحفية والإعلامية المبكرة التي تظهر بين الطلبة والعمل على صقلها لتقديمها إلى المؤسسات الإعلامية المتخصصة.
- ترسيخ المناهج المدرسية وتوضيحها بشكل تطبيقي مبسط، بعيدًا عن الجفاف وأسلوب التلقين.
- تدعيم الأنشطة المدرسية المختلفة بالمشاركة فيها، ونقدها، وتقييمها، والكتابة عنها، مما يعطيها دفعاً كبيراً، وينقلها لعامل أساسي في نجاح العملية التربوية ذاتها.
- تعويد الطلبة على الكتابة، وحثهم على المطالعة المستمرة، والتزود بالمعارف التي تساعدهم على شق طريقهم في الحياة فيتسع أفقهم، وتتفتح أذهانهم ويصبحون أكثر فاعلية في الحياة العامة.
- مساعدة المربي على توضيح مالا يتوصل إليه في الفصل، وإتاحة الفرصة أمامه للكشف عن ميول الطلبة واهتماماتهم.
- يتيح استخدام الوسائل الإعلامية في التعليم استعمال أكبر قدر ممكن من وسائل الإيضاح، ويفتح آفاقاً جديدة في استخدام الوسائل التعليمية (المعينة).
- تساعد وسائل الإعلام المربين في عملهم، وتتم ما يبذلونه من جهد وتعاون الطلاب في منازلهم بتدعيم المعلومات التي يحصلون عليها في المدرسة. (خضر، 2015)

4. الإعلام التربوي كاستراتيجية من أجل إعلام هادف:

يمكن اعتبار الإعلام التربوي استراتيجية من أجل إعلام هادف، له أسس ومبادئ باعتباره يعمل على تكوين القناعات والمواقف السلوكية عن طريق نشر الأفكار والآراء والمواقف المختلفة وممارساتهم اليومية من خلال رفع مستوى الوعي الجماهيري بالتركيز على المسائل المهمة لدى جميع أفراد المجتمع، لذلك فالإعلام يقوم على الاتصال لذلك ينقل العادات والتفكير، الإعلام يسعى لتزويد المواقف والاتجاهات وبعض القيم وأنماط السلوك، الدور التربوي لوسائل الإعلام من أهم مرتكزات الدولة التي تسعى لتطويره وتحديثه لما له أهمية في بناء جيل واع ومسؤول.

- الإعلام والتربية مكملان لبعضهما وهما الجانبان اللذان يحتاجهما . **(الشديقات، 2019).**
- ومن الاستراتيجيات المهمة محاولة الاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه، من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية وأصالتها، أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال وإثارته عليها وهذا ما تبناه بعض الباحثين في الدول العربية.

- يسهم الإعلام التربوي المستفاد من التربية الإسلامية في بناء نظام اجتماعي، يحدد لكل إنسان مصارف نشاطه، وقواعد سلوكه، وكيفية معيشته في أسرته، وتعامله مع الناس.
- تكوين الجانب الاجتماعي للشخصية، من خلال ما يمثله من إحقاق الحق، وإعطاء الحقوق لأصحابها.
- إيجاد نمط من المرونة في العلاقات الاجتماعية المتشكلة داخل دوائر الانتماء الاجتماعي، بدءًا من الأسرة، وانتهاءً بالإنسانية في مجالات الحياة المختلفة. (المنتدى، **2018**)

5.خاتمة

تظهر العلاقة بين الإعلام والتربية جوانب مقاربة كثيرة بين مجالين متكاملين في ظل التطور التكنولوجي، الذي جعل الإعلام التربوي أكثر إلحاحا من أي وقت مضى لتسهيل العملية التعليمية من خلال نقلها بالوسائل الحديثة، التي تضمن تحقيق أهداف هذه العملية، وبلوغ غاياتها السامية من أجل بناء إنسان متعلم مدرك لواقعه وواع بقضاياه.

وهذا ما جعل الإعلام التربوي يعتبر ذا صلةٍ وثيقة بعملية التنمية التربوية، من خلال تسليط الضوء على إعداد الطالب والتلاميذ، لأنه محور هذه العملية، مشيراً إلى أن أهمية الإعلام التربوي دفعت الكثير من التربويين لاستخدامه في تنمية القدرات الفنية لدى الطلبة، وتنمية روح التعارف والمشاركة بينهم، ومواجهة القيم الهدامة التي يتعرضون لها.

لذلك تعتبر وسائل الإعلام سواء كانت مسموعة أم مرئية، مصدراً من مصادر التغذية الفكرية لجمهور واسع بمختلف فئاته، هوياته، مراجعه الثقافية، آرائه، مفاهيمه وغيرها من العناصر التي قد يمتلكها الفرد أو المجتمع في أطر تعكس ثقافات وقيم معينة. فعبر برامجها المختلفة غدت تضطّلع بدور تربوي ومحوري في حياة الأفراد وخصوصاً حياة الأطفال الفكرية والسلوكية.

وتعد صورة الإعلام هي نفس الصورة النمطية التي كان ينظر بها إليه قديما على أنه وسيلة تسلية وترفيه وفقط. بل تغيرت تلك النظرة وتحولت الشاشة من مجرد قنوات تقدم برامج للتسلية والتثقيف لتصبح أدوات للضبط والتحكم السياسي والاجتماعي، تؤثر في الأفراد والجماعات، وتزيّف وعيهم وسلوكهم. لقد تحولت الصورة إلى سلطة حقيقية من يملكها يصبح السيد الحقيقي.

ولا شك أن عصرنا الحاضر يعتبر دون مبالغة هو عصر الإعلام، فقد استولت هذه الوسائل على أوقات الناس، واستقطبت اهتماماتهم، وغدت ظاهرة عالمية لا تقتصر معالمها على مجتمع دون آخر، ولا يصد آثارها الحواجز التقليدية التي تعارف عليها الناس من حدود جغرافية أو اختلافات لغوية أو تباين ثقافي أو سياسي أو اقتصادي.

إن أهمية الحديث عن وجود إعلام هادف "خالي من الشوائب والأدران، سواء من حيث الوسيلة أو الغاية التي يعالج بها القضايا السياسية والاجتماعية. يُسخّر في الخير والبناء، وفي تقديم وعي شامل وموجه لجميع فئات المجتمع المسلم، كما يؤدي دوره في تقويم السلوك وتوجيه طاقات الأمة إلى حيث ينبغي أن توجه . خصوصا عند نزول الأزمات وتردي الأوضاع السياسية والاجتماعية، والقيام بدورها المنوط بها في التصدي للمشكلات العامة على مستوى الدولة والمجتمع.

التوصيات

- ✓ ضرورة عمل الإعلام التربوي على كيفية شغل وقت الفراغ بطريقة هادفة ومفيدة للفرد، وإتاحة فرص المشاركة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.
- ✓ دعم قيم المجتمع ومبادئه، من خلال ما يقدمه في المدارس من خبرات ومعارف، وما يقدمه للجماهير من مواقف زاخرة بالقيم والمعايير، والمبادئ سواء في صورة واقعية أو خيالية.
- ✓ الإعلام التربوي على نقل ثقافة المجتمع وتأصيل كل مما فيه، فالإعلام التربوي يخدم الثقافة وينمي المجتمع وهو بذلك يدعم عملية التعليم، والتثقيف في المجالات المختلفة.
- ✓ ضرورة استثمار وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية العملية الإعلامية في بعض جوانبها عملية تربوية.
- ✓ التربية عملية تأثير وتفاعل وتوجيه الأفراد نحو النمو بشكل يتماشى مع الخط الذي ارتضته الأمة لنفسها بهدف المحافظة على القيم والمبادئ التي ندين بها والعمل على تثبيتها.
- ✓ المحافظة على ثقافة المجتمع وشخصيته من أن تذوب في الثقافات المستوردة في محاولة لإيجاد حلول للمشكلات التي تواجهنا بمعطيات العصر الحديث وعلى ضوء الأصالة الموروثة.
- ✓ الإعلام التربوي يجب أن يكون احد ركائز واستراتيجيات العمل لوزارة التربية والتعليم ليكون أكثر حيوية.
- ✓ يجب إعادة صياغة كل الأفكار الساعية إلى إيجاد إعلام تربوي مميز وفق رؤى عصرية.
- ✓ إيجاد قنوات اتصال فعالة غير تقليدية مع مختلف أطياف المجتمع التربوي.
- ✓ إيجاد القنوات الإعلامية التربوية التي تكون قادرة على تحقيق أهدافها إعلامياً لتصل إلى كل فرد في المجتمع.
- ✓ العمل على إيجاد الكوادر البشرية الإعلامية المتخصصة في هذا المجال.
- ✓ أولوية تعاون المؤسسات التعليمية والإعلامية والاجتماعية ومراكز البحوث متخصصة.
- ✓ تبني سياسة تربوية صرفة هدفها الارتقاء بالعمل التربوي وتطويره.
- ✓ استخدام التربويين أنفسهم لوسائل الإعلام للكتابة والتنوير والنقد بمخاطبة المجتمع.
- ✓ الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة وتطويعها لخدمة الفعل التربوي.

قائمة المصادر المراجع :

- أمل عبد المحسن، جريدة الإعلامي الإلكترونية، هيئة الملتقى الإعلامي العربي، تاريخ الاطلاع 2022/02/23،من الموقع http://themediamagazine.com
- رفعت عارف، أهداف الإعلام التربوي وأهميته، 2016، تاريخ الاطلاع 2022/04/05 https://www.balagh.com/article/
- رابحي إسماعيل وآخرون ،الإعلام التربوي (مدخل نظري) مخبر المسألة التربوية في الجزائر (جامعة بسكرة) 2018، الجزائر .
- مصطفى رجب، الإعلام التربوي ،جريدة الشروق https://al-sharq.com/opinion/20/07/2015 تاريخ الإطلاع 2021/10/23
- السيد خضر، رؤية جديدة في الإعلام التربوي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015،ط1
- أشجان حامد الشديقات، واقع التربية الإعلامية والعومل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها،المملكة العربية السعودية، 2019، https://platform.almanhal.com/
- المنتدى الاسلامي العالمي للتربية، الاعلام التربوي من منظور إسلامي 29 أبريل 2018، http://montdatarbawy.com